

## الدرس 94 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال الشيخ رحمة الله تعالى النقل السابع والعشرون من قول ابن الجديس وقال ايضا في الفتوى حين سئل عن التكبير الواقع في هذه -

00:00:00

اولا من احدثه باسلام المعتزلة وعنهما تلقاء من تلقاءه. وكذلك الخوارج هم اول من اظهره. وطلب الناس في ذلك ف منهم من في اعمالكم فيه قولين وعن الشافعي كذلك وعن احمد روايتين. وابو الحسن الاشعري واصحابه لهم فيه قولان. فحقيقة الامر ان القول قد يكون

كفرا - 00:00:20

فيطلق القول بتكبير قائله. ويقال من قال هذا فهو كافر. لكن الشخص المعين الذي قاله لا يأخذ حتى تقوم عليه الحجة التي يذكر تاركها ثم ساق كلام الشيخ الى المقالات الكفرية لا يدخل قائلها الا بعد قيام الحجة. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله والجواب ان

يقال - 00:00:40

قد تكرر هذا من العراقيب ولكنه اراد ان يعظم حجم الكتاب ويظن العامة انه قد جدد حجة من السنة او الكتاب او كلام ذوي الالباب هو لم يزل ولا يزال يتعدد في ظلماته. ويكرر غيبه وشبهاته. والجواب تقدم وفيما ساق هنا رد لباطله وحجة عليه. من جهة -

00:01:00

حکی في تکفیر الخوارج ونحوهم عن مالک قولین. وعن الشافعی كذلك. وعن احمد ايضا روايتین. وابو الحسن الاشعري واصحابه لهم قولان حيث كان الحال هكذا في الخوارج فقد اختلف الناس في تکفیرهم والخلاف على لم يختلف احد في تکفیرهم. وكذلك من سجد لغير الله او ذبح لغير الله او دعا مع الله -

00:01:20

رغبا او رهبا كل هؤلاء اتفق القلف والسلف على كفراهم. لما ذكر الله من المذاهب الاربعة؟ ولا يمكن لاحد ان ينقل عنهم قولها ثانية. وبهذا تعلم ان النزاع وكلام الشيخ ابن تيمية وامثاله في غير عباد القبور والمشركين. وانما فضله وموضع في اهل البدع المخالفين للسنة والجماعة. وهذا يعرف من كلام الشيخ ولكن -

00:01:40

ان العراقي من جملة البقر والثيران. وان كان ضخم العمامة واسع الابدان. وقد تقدم قول الشيخ من جعل بينه وبين الله مصايب. يدعوهم ويسألهم ويتوكل على اي الكفرة اجماعا فحاکي الاجماع على كفر هذا الصنف وحکي الخلاف في تکفیر الخوارج ونحوهم تعرف الفرق ولو لا عموم الجهر وبعد العهد باثار النبوة -

00:02:00

ما اطلنا الكلام في مثل هذه المباحث لانها مما يعلم بالضرورة من دين الاسلام. قال ابن جديس النقر الثامن والعشرون. قال الشيخ ابن تيمية في فداء الصراط المستقيم ما نصه؟ فكما ان اجبات المخلوقات اسبابا لا يقدح في تنزيل الربوبية؟ ولا يمنع ان يكون الله خالق كل شيء. فلا يجوز ان يدعى -

00:02:20

المخلوق لا دعاء عبادة ولا دعاء كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره اسبابا لا يقدح في توحيد الالهية فان احسن ان يكون مجتهدا في هذه المسألة ومقلدا. والجواب ان يقال. قد تقدم لهذا العراقي ويأتيك عنه في غير موضع انه استدل بإجابة الدعاء

عنه - 00:02:40

قبور واجابة من سأل في القبور عن استحباب ذلك وانه دين يحبه الله ويرضاه. وحکى هنا عن الشيخ ان ذلك لا يقدح في توحيد الربوبية ولا يمنع ان يكون الله خالق كل شيء فلا يجوز ان يدعى المخلوق لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة فهذا يهدم قوله. ويدفع في صدره ولكنه لا شعور له بما - 00:03:00

في كلام شيخنا الحق والهدى وكذلك بما في قوله اثبات بعض الافعال المحرمة من شركه او غيره اسبابا لا يقدح في توحيد الالهية يجعل السبب دليلا على جواز دعاء غير الله. والشرك في الالهية. فاعجب لهذه الحكاية والقضية واكثر ما يدعو - 00:03:20 هؤلاء المشركين الى دعاء القبور والصالحين ما يحفونه من ان فلانا دعا فاستجيب له. وفلانا استغاث فاهيئ وفلانا رد عليه بصره. وعند السدنة القبور من هذا شيء كبير. قد اورد منه العراقي شيئا كثيرا. جعله من قواعد مذهبة وادلة شركه. ومن العجب العجاب ان الهوى يعمي الرجل حتى لا يفهم ما - 00:03:40

ولا ما يخرج من بين شفتيه. واما قوله ان الشيخ قال فان احسن احوال ان يكون مجتهدا في هذه المسألة او مقلدا. فهذه الجملة ليست متصلة ولا مرتبطة بما ساق العراقي. ولا مناسبة بينها وبينه والشيخ قد ساقها في موضع اخر وبحث اخر. ولكن النجديس كذاب جاهل - 00:04:00

وقد مر لك جنس تحريفه. قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. ليس مثل القوم الذين كذبوا بآياتهم الله والله لا يهدي القوم الظالمين. قال رحمة الله تعالى فصل قال في جرجيس النقل الثالثون. قال الشيخ في هذا الكتاب في موضع اخر - 00:04:20

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فما زلنا في كتاب منهاج التأسيس والتقديس في الرد على المبطل. داود بن سليمان الجرجيس. داود بن سليمان بن - 00:04:40

يقول فيما نقله ابن جرجيس من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية قال ايضا في الفتاوى حين سئل التكفير الواقع في هذه الامة. قال اول من احدثه اول ما احدثه في الاسلام المعتزلة وعنهم - 00:05:10

تلقاء من تلقاء وكذلك الخوارج هم اول اظهروا واضطرب الناس في ذلك منهم من يحكي عن ذلك فيه قولين وعن الشافعي كذلك وعن احمد ايتين وابو الحسن الاشعري وابو الحسن الاشعري واصحابه لهم فيها قولان ثم قالوا حقيقة الامر ان القول قد يكون كفرا فيطلق القول بتكفير - 00:05:30

قائلين ويقال من قال هذا من قال كذا فهو كافر. لكن الشخص المعين الذي قال لا يكفر حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر ثم ساق كلام الشيخ في ان المقالات الكفرية لا يكفر قائلها الا بعد قيام الحجة. هذا النقل الذي نقله - 00:05:50

العربي وفي فتاوى شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى وهي تتعلق بمسألة الصلاة خلف من بدعهم مكفرة ذكر هذا الكلام او هذا القول تحت فصل قال رحمة الله تعالى واما الصلاة خلف من يكفرون بدعهم - 00:06:10

من اهل الاخوة من اهل الاهواء. فهناك قد تنازع في نفس الصلاة في صلاة الجمعة خلفه. من قال انه يكفر امر لاعادة الصلاة لانها صلاة خلف كافر. قالوا لكن هذه المسألة متعلقة بتكفير اهل الاهواء. والناس مضطربون في هذه - 00:06:30

مسألة وقد حكي عن مالك فيها روایتان وعن الشافعی فيها قولان وعن احمد ايضا فيها روایتان وكذلك اهل الكلام فذكر الاشعري فذكر الاشعري فيها قول وغالب مذاهب الائمة فيها تفصیل. ثم قال وحقيقة الامر في ذاك ان القول قد يكون كفرا فيطلق القول بتكفير صاحبه. ويقال من - 00:06:50

قال كذا فهو كافر لكن الشخص المعين الذي قاله لا يحكم بکفره حتى تقوم عن الحجة التي يكفر تارکها. وهذا كما لصوص الوعيد. هذا القول الذي نقله العراقي نقله في موضع غير الموضع الذي ساقه لاجله شيخ الاسلام - 00:07:10

تيمية فيلاحظ هنا ان العراق احتاج بهذا الكلام رد ا على الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى على احفاده وابنائه بدعوى انهم اخذوا التكفير عن الخوارج. واخذوا التكفير عن المعتزلة. وانهم يكفرون المسلمين - 00:07:30

بان العلماء لهم في ذلك قولان عن الشافعی وعن مالك وعن احمد وكذا عند عند الاشعري لهم فيها قولان فكيف تکفر المسلمين دون ان

تقييم الحجة بايضا انه قال ان المراد هو تكfir النوع واما العين فلا يكفر صاحبه الا - 00:07:50

بعد قيام الحجة هذا الذي اراده العراقي وتکثر به من جهة رده على من کفر عباد القبور وعلى من عبد الله عز وجل واشترك بالله سبحانه وتعالى. وقد من بنا سابقا ان شيخ الاسلام ينقل الاجماع على ان من جعل بيني وبين الله وسائل يدعوه ويرجوه انه -

00:08:10

كافر مشرك بالله عز وجل والاجماع منعقد على كل من اشترك بالله عز وجل انه کافر. وانما هذه المسألة ذكرها هذا العرق تکثرا انما في

اهل الاهواء الذين يعطّلون شيئا من صفات الله عز وجل او يکفرون صاحب الكبيرة كما عند الخوارج مثلا - 00:08:30

عند المرجية عند القدريّة عند المعتزلة عند الاعشارية مثل هذه البدع التي هي بدع کفرية هل يکفر قائلها مباشرة بقوله ذلك او

فعله هذه التي وقع فيها الخلاف منهم من يکفر بالمرجية مثلا منهم من يکفره ومنهم من لا يکفرهم القدريّة كذلك - 00:08:50

منهم من يکفر ومنهم من لا يکفر فلكل عالم من علماء اهل السنة له في ذلك ما نقل شيخ الاسلام ان لهم في ذلك قولان الشافعی له

ومالک ايضا فيها له روایتان واحمد كذلك الامام احمد ايضا له روایتان في تکفیر اهل الاهواء وهل هو هم اصحاب البدع - 00:09:10

التي بدع هي بدع مکفرة كمثلا آنفي الاستواء لله عز وجل كذلك مثلا نفي اليد والوجه لله سبحانه وتعالى. كذلك تکفیر

ال المسلمين على مذهب الخوارج. كذلك تعطيل شيئا من اسماء الله وصفاته. فهذه هي - 00:09:30

مسألة الھوی وليس مسألتنا او ما مسألة شيخ اسلام الوھاب واحفاده هي هذه المسألة وقع فيها الخلاف وانما مسألتهم في اصل

الدين في اصل الدين الذي هو بعد لا الله الا الله وهو دین الاسلام الذي جاء به رسولنا صلی الله علیه وسلم. ولا شك ان من عبد -

00:09:50

غير الله عز وجل فليس بمسلم بل شهد ان لا الله الا الله ونقضها بشرکه فليس بمسلم. وانه جاھل بل نقول

من عبد غير الله فهو مشرك کافر بالله عز وجل. فهذا من جهة اسماء من جهة اسمي ومن جهة احكام الدنيا - 00:10:10

يسمي مشركا ويسمي کافرا ونحكم عليه بالدنيا انه لا يصلی عليه اذا مات ولا يدفن مع المسلمين ولا يترحم عليه اما بالنسبة لامر

الاخرة فننطر ان كانت الحجة قد بلغت وقامت الحجة عليه ببلوغ الرسالة اليه فهو خالد مخلد في نار جهنم. اما اذا كانت الحجة لم

تبليغ - 00:10:30

ولم تبلغ دعوة النبي صلی الله علیه وسلم فامرہ الى الله عز وجل يمتحن في عرصات القيامة فان اجاب بالحق نجا وان لم كان من

الهالكين. اما في الدنيا فاسمہ وحكمه انه مشرك بالله عز وجل. يقول الشیخ عبد اللطیف رحمه الله تعالى بعد ما ساق هذا الذي -

00:10:50

قاله هذا العراقي قال قد تکرر هذا على العرق ولکنه اراد ان يعظام حجم الكتاب اي يکثر الوراق ويکثر صفحات ويظن العامة انه قد

جدد حجة من السنة والكتاب. وانما هي عبارة يکررها وقوله ينقله دائمًا وليس - 00:11:10

او فيه حجة. قال وکلام ذوي الالباب وهو لم يزلي اي انه حج من السنة والكتاب او بالکلام ذوي الالباب. قال وهو لم يزلي ولا لا زال

يتردی ويتردد في ظلماته ويکرر هبته وشبهاته. قال والجواب قد تقدم وفيما ساق وهنا رد - 00:11:30

بباطله وحجة علي من جهة عند الشیخ حکی في تکفیر الخوارج وغيرهم قولین اي انه شیخ الاسلام حکی في تکفیر الخوارج قولین

اما يدل اي شيء ان المسألة هنا مسألة الاهواء وليس مسألة عبادة الله عز وجل وحده. فالخوارج اهل السنة يختلفون فيهم على

قولین - 00:11:50

من يکفرهم لقوله صلی الله علیه وسلم يمرقون من الدين ومنهم من لا يکفرهم ويراهم انهم اخوان لنا بغضون العلائق

الا هل السنة فدل هذا ان سیاق شیخ الاسلام وکلامه هنا ليس في من عبد غير الله عز وجل وليس في من - 00:12:10

اشترك بالله سبحانه وتعالى بل لو ان انسان كذب بنبوة محمد صلی الله علیه وسلم لاشترك لکفر بالله عز وجل بالاجماع. ولم يختلف فيه

العلماء ولم يقل فيه ان فيه روایتان او قولان لاهل العلم بل هم مجتمعون على ان من سب النبي صلی الله علیه وسلم فهو

كافر. ومن زعم ان الرسول - 00:12:30

ليس بخاتم الانبياء فهو كافر مشرك كافر بالله عز وجل ولا يختلف العلماء في ذلك. فكيف بمن عبد غير الله عز وجل وجعل مع الله الله الآخر اذا كان الذي جعل مسيلمة كاذب نبيا ورسولا مع رسوله صلى الله عليه وسلم اجمع العلماء على كفر من -

00:12:52

اعتقد ذلك وقاتل وهو سموا باهل الردة. فكيف بمن انزل مخلوقا منزلا لله عز وجل يعبده ويدعوه ويرجوه؟ لا شك ان المخلوق بالخلق اعظم كفرا واعظم ضلالا بمساواة مخلوق بمحظوظ. فالذى يساوى مخلوق بمحظوظ يكفر كمن يساوى مسيلمة الكاذب لعله -

00:13:12

الله برسولنا صلى الله عليه وسلم بالاجماع يكفر ويكون كافرا بالله عز وجل فكيف بمن سوى مخلوقا يعبده ويرجوه ويسأله ويرجف ويرجو نفعه ويرجو دفع ضره وهو يزعم انه مسلم. لا شك ان هذا اعظم كفرا واعظم شركا بالله عز وجل -

00:13:32

فيقول ابن الشيخ تحكى في تكبير الخوارج وغير القولين. وعن الشافعى كذلك وعن احمد ايضا روايتين وابي الحسن الاشعري واصحابه ايضا قولين. وحيث وكان الحال وهكذا في الخوارج قد اختلف الناس بتکفيرهم والغلة في في علي لم يختلف تأمل هذه قال اختلاف اهل العلم -

00:13:52

واختلف من كان في زمان علي رضي الله تعالى من الصحابة في تکفير الخوارج لكنهم لم يختلفوا في الغالية. والغالبية الذين عليا الها مع الله عز وجل. حيث خدد له الاخاديد وحرقهم بالنار. ولبي اشعاع النار قالوا انت ربنا لانه لا يعذب -

00:14:12

الا ربنا فانت ربنا. فلم يختلف العلماء الصحابة واهل السنة في ان هؤلاء الغالية كفروا واشركوا بالله عز وجل قال قال والغلة في علي لم يختلف احد في تکبيرهم وكذلك من سجد لغير الله او ذبح -

00:14:32

غير الله او دعا مع الله رغبا او رهبا كل هؤلاء اتفق الخلف والسلف على على كفرهم كما ذكره اهل المذاهب الاربعة. اي من سجد لغير الله وجه التبعد والتقرب له والتعظيم كان كافرا باتفاق باتفاق -

00:14:52

كذلك ما ادعى غير الله ورغبه ورهبه او ذبح لغير الله فانه مشرك الشرك الاكبر المخرج بذات الاسلام قالوا بهذا نعلم ان النزاع اي النزاع الذي يريد ان يحتج به هذا العراقي ليس -

00:15:10

هو في من عبد غير الله عز وجل وانما وفي اهل الاهواء ومسألة اهل الهوى تختلف عن مسألة من عبد غير الله عز وجل كما انها تختلف عن من ان النبي صلى الله عليه وسلم او سب الله سبحانه وتعالى فلا يختلف العلماء انه كافر بالله. ولا يقول احد منهم ان هذا يشترط فيه اقامة الحجة -

00:15:30

بل بمجرد ان يسب الله ورسوله وهو عاقل مختار فانه يكفر بالله عز وجل ولو لم تبلغه الحجة لانها مما فينافي مما ينافي الایمان من اصله. ولان هذا ولو لم تكن هناك شريعة فان الفطرة التي فطر الله الناس عليها -

00:15:50

تأبى ان يسب الله عز وجل او ان يكتبه فمثل هذا لا يحتاج ان نقول نقيم الحجة عليه قال وبهذا نعلم ان النزاع وكلام الشيخ كلام الشيخ ابن تيمية وامثاله في غير القبور والشركين -

00:16:10

في يقول وبهذا نعلم ان النزاع وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وامثاله في غير القبور الذين يعبدونهم والشركين الذي يعبدون ارضه وموضوع في اهل البدع المخالف للسنة والجماعة بمعنى ان كلام شيخ الاسلام ابن تيمية ليس في عباد القبور وليس في المشركين وانما هو في اهل -

00:16:27

الاهواء المخالفين للسنة كالمعزلة وكالاشاعرة وكالما تريديه مثلا وكالمرجحة وكالقدرة والخوارج هذا هو الذي اراده شيخ الاسلام ابن تيمية. قال وهذا يعرف من كلام الشيخ ولكن العراقي من جملة البقر والثيران. اي انه -

00:16:47

ويتناور والا الامر واضح ولا تريد بذلك اي شيء ان يلبس على الطعام وعلى العوام ويكثر بذلك اه الاوراق لعله ان لعله ان يجد من يسمع له ويوفقه على رأيه والا من كان له عقل ولو بصيرة يبصر الحق -

00:17:07

هو يراه ويعلم ان هذا النقل الذي نقله شيخ الاسلام لا حجة فيه البتة وانه في وادي وكلام شيخ الاسلام في واد اخر وقد تقدم قول شيخ الاسلام من جعل بينه وبين الله وساط يدعوه ويسأله ويتوكل عليهم كفر اجمعوا تأمل قال من -

00:17:27

انا ببني وبين الله هو صائب يدعوهم ويسألهم ويتوكل عليهم كفر اجماعا وهذا فيمن جعل بينهم وبين الله وسائط اي انه يجعل هذا وصية يقربه الى الله عز وجل فكيف من جعل متصرفا بذاته وجعل مدبرا بذاته فلا شك ان كفره اشد واعظم - 00:17:47  
قال فحكى الاجماع على كفر هذا الصنف وحكي الخلاف في تكفير الخارج ونحوه فاعرف الفرق ولو لا عموم الجهل وبعد العهد باثار النبوة اذا اطل الكلام في مثل هذه المباحث لان مما يعلم بالضرورة من دين الاسلام. ولذا يفرق بين مسائل الاهواء وبين مسائل - 00:18:07

آآ عبادة الله عز وجل وحده واصل الدين ان في اصل الدين التي هي عبادة الله وحده انما يكفر ويقام وتقام الاحكام على على على المتبني بالشرك هو ان يقرأ عليه القرآن وان تبلغه الحجة. اما في مسألة الاهواء في مسألة يخالف فيها - 00:18:27  
البدع فاننا مع مع قيام الحجة لابد ايضا من افهمهم اياها وايضا من دفع الشؤون التي يتعلقون بها والا لو قال قائل الاوليات والصالحين انا ادعوهم ويستجيبون لي ويحصل لي بهم فائدة ونفع نقول هذه الشبهة شبهة ليست معتبرة بل هي - 00:18:47  
شبهة باطلة فبمجرد ان نقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهو يقول انا اشركت وووجدت لذلك اثرا. يقول انت كافر بالاجماع وقد قامت الحجة عليك وانت هذا خالد مخلد في نار جهنم. ثم نقل ابن جرجيس ايضا نقا آآ قال النقل الثامن والعشرون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الاقتضاء - 00:19:07

المستقيم ما نصه فكما ان اثبات المخلوقات اسبابا لا يقبح في توحيد الربوبية تأمل فكما ان اثبات اثبات المخلوق اسبابا لا يقبح في توحيد الربوبية. ولا يمنع ان يكون الله خالقا. ولا يمنع ان يكون الله خالق كل شيء. فلا يجوز ان - 00:19:27  
فلا يجوز ان يدعى المخلوق لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غير اسباب لا يقبح في توحيد الله فان احسن احواله ان يكون مجتهدا في هذه المسألة او مقلدا تأمل اخذ هذه العبارة وهي عبارة - 00:19:47  
كونه مجتهدا او كونه مقلدا فاحتاج بعليه شيء على انه حكمه حكم اهل الاجتهاد وحكمه حكم اهل التقليد ولا شك ان هذا ليس الذي اراده شيخ الاسلام ابن تيمية وانما اراد ان يبين ان هؤلاء الذين يفعلون ذلك اجتهادا او تقليدا ان - 00:20:07  
مع اجتهاد وتقليدهم على ظلال عظيم وعلى وعلى آآ قدح في عقيدتنا كانوا يشرون بالله عز وجل قال الشيخ الشیخ عبداللطیف قد تقدم لهذا العراقي ويأتك عنه في غير موضع انه استدل باجابة الدعاء عند القبور واثابة من سأل اهل القبور على استحباب ذلك - 00:20:27

وانه بين يحب الله ويرضاه. وحكي هنا عن الشيخ انذاك لا يقبح في توحيد الربوبية. اولا مسألة الاسباب اما هي اسباب شرعية اما اسباب حسية الاسباب تنقسم الى قسمين اسباب شرعية دل عليها الشرع وامرنا بها الشرع. وامرنا بها الشارع فهذه اسباب - 00:20:47 -

شرعية مأمور بها. وهناك اسباب حسية ايضا عرفت بالحس والتجربة. وهذه الاسباب ايضا اذا كانت لا تخالف فان العمل بها لا يقبح في ثورة الرببية ولا يقبح في توحيد الالوهية. فمثلا مثلا من الاسباب الشرعية الدعاء سبب - 00:21:07  
فانت عندما تصاب ببلاء او بمرض تدعوا الله عز وجل فيستجيب الله لك؟ نقول هذا سبب شرعي. السبب الحسي هو مثل اكتواء الانسان يصاب بمرض فيكون علاجه بالكي يقول هذا ساوي حسي وليس فيه ما يمنع - 00:21:27  
وليس فيما يخالف الشرع وان كان النبي صلى الله عليه وسلم كره الكي لكن اذا كان الكي متحتم العلاج فلا كراهة فيه اذا كان الكي هو المتحتم وهو العلاج الذي يقطع ويحسب هذا النزيف فانه يكون واجبا ولا - 00:21:42  
مكروها بل يكون واجبا تركه مع قدرته عليه فهو ملق بنفسه الى التهلكة. وهذا العراقي جعل الاسباب يبقى نقله عن شيخ الاسلام ان اثبات المخلوقات اسبابا لا يقبح في عندما الرسول صلى الله عليه وسلم سبب لك اي شيء هو سبب - 00:22:02  
يقول هو سبب في تبليغ دعوتي دعوة ربي سبحانه وتعالى وتعليمينا الدين فهو سبب. ولا يعني ذلك ان ندعوه ونرجوه ونستغفب ونستغفب به وانما سببته انا نتبع امره ونطيعه فيما بلغ عن ربنا سبحانه وتعالى. وهذه الاسباب لا تمنع ان يكون - 00:22:22  
الله خالق كل شيء فلا يجوز ان يدعى المخلوق. اذا لو كان سببا فلا يعني سببته ان يدعى. ولا يعني سببته ان انه يملك نفعا او ظرا بل

هو سبب ومع ذلك لا يملك شيئاً من النفع والضر. فلا يجوز أن يدعى المخلوق لا دعاء عبادة - 00:22:42

ولا دعاء استغاثة أي دعاء مسألة كذلك اثبات بعض الأفعال المحرمة التي يفعلها بعض الناس وجعلوا أسباباً فانها لا تكون بذلك سبباً بل هو سبب باطل محرم بدعوي. فان كان السبب الذي فعلوه - 00:23:02

شرك بالله عز وجل كان فاعله مشرك اذا كان السبب كان يدعى الاموات ويدعو الصالحين ويدعو الاولياء ويرى من ذلك اثره كان يرى مثلاً ان استجيب له استجيب له مثلاً اتي انسان عند قبر عبد القادر الجيلاني مثلاً ثم دعا عبد القادر فحصل له ان - 00:23:19

مقصودة ودعاه حصل نقول هذا سبب باطل وسبب محرم بل سبب شركي يخرجك من ذات الاسلام واما وقوع الاستجابة فلا في الحكم شيئاً فان الشياطين قد قد تزيغ وقد تعمل شيئاً من ذلك زيادة في الظلال وزيادة الفتنة - 00:23:39

كونك فعلت سبباً محرماً ووجدت له اثراً نقول يبقى السبب انه محرم ان كان محرماً ويبقى شركاً كان ان كان شركاً بالله عز وجل. فكونك اشركت بالله عز وجل بهذا السبب لا يعني صحة ذلك السبب. ولا يعني ان السبب - 00:23:59

به او مشروع بل هو سبب باطل محرم بل يصل بصاحبها الى ان يكون مشركاً بالله الشرك الاكبر. قوله هنا قال كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره اسباباً لا يقبح في توحيد الالهية. بمعنى وان فعلت ذلك - 00:24:19

ان توحيد الالهية هو ان تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً. قال فان احسن احواله ان يكون مجتهداً في هذه المسألة اي هذا الذي فعل ذلك الفعل ان كان دعا الله عند قبر رجل صالح وحصله ذلك نقول هذا العمل باطل وفعلك هذا لا يجوز فان كنت تعلم - 00:24:39

وان كان الى الان لم يبلغ به الشرك الاكبر لكنه دعا الله عند قبر رجل صالح فان دعا الله عند قبر رجل صالح يقول عملك هذا بدعة هذا سبب باطل ومحرم وليس سبباً شرعياً وليس سبباً حسرياً ففعلك هذا محرماً فان كنت جاهلاً ولم تبلوک النصوص في ذلك - 00:24:59

وانت مجتهد فقد يقال ان كان مثله يعذر بجهله انك معذور بهذا ولا تتعاقب لكن لا يعني عدم عقابك وعدم تأتي بك ان فعلك صحيح بل فعلك باطل ومحرم وانما يرفع عليك بآية شيء بهذا العارض وهو عارض الجهل. هذاك لو كان مقلداً ولا -

00:25:19

لا يدرى وانما قلد من يحسن الظن فيه. وكان المسألة دون الشرك الاكبر. فانا نقول ان كنت مقلداً ومثلك يعذر بهذا ايضاً قد يقال لا تأثم لكن لا يعني فعلك له انه مشروع او جائز. اما اذا كان الامر يتعلق بالشرك الاكبر ودعاء غير الله عز وجل - 00:25:39

وهو من يقرأ القرآن ويعرف قوله تعالى وان المجلة مع الله احداً وقوله تعالى واعبدهم الله ولا تشركوا به شيئاً وغيرها من الآيات فانه يكون ذاك مشركاً الشرك الاكبر وتكون الحجة قد قامـت عليه. اما ان جاهلاً لا يعرف القرآن ولا يعرف السنة. ولا -

00:25:59

كلام الله وكلام ولا يفهم شيئاً من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وانما هو اعمى اى ما يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم وبعد ذلك - 00:26:19

لا يفقه شيئاً من دين الله عز وجل وهو يشرك بالله عز وجل. نقول هذا حكمه انه مشرك. ولو مات مات على الشرك ولم يصلى عليه ولم يدعى له ولم يستغفر له لانه في حكم المشركين. اما في الآخرة فهذا ان كانت الحجة قد بلغت فانه خالد بن خالد نار جهنم - 00:26:29

وان كانت الحجة لم تبلغه فان الله يمتحله في عرصات القيامة. يقول الشيخ عبد اللطيف والجواب على هذا؟ قال قد تقدمت لهذا العراقي ويأتيك عنه في غير موضع انه استدل باجابة الدعاء عند القبور واثابة من سأله اهل القبور على استجواب ذاك وانه دين يحب الله ويرضاه - 00:26:49

قعد هنا على الشيخ ان ذاك لا يقبح في توحيد الروبية ولا يبدع ان يكون الله خالق كل شيء فلا يجوز ان يدعى المخلوق لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة فهذا - 00:27:09

قوله ويدفع في صدري ولكن لا شعور له في كلام الشيخ ابن الحق يهدى. يعني انت الان ايها العراقي الهاك تحتاج بكلامشيخ الاسلام علي شيء على ان ما يفعله عباد القبور من دعاء الاموات وسوء استغاثتهم وطلب الحاجات منهم انه لا يضر وشيخ الاسلام في

المقابر في نفس المقال الذي احتجت به يقول يقول وبعد فلا يجوز ان يدعى المخلوق لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة فهو يهدم ما احتجت به على انه على انه يرى - 00:27:39

ان ذلك لا يقدح بالتوحيد الالوهي ولا توحيد الالوهية ولا شك ان دعاء غير الله قادح في توحيد الالوهية لصاحب الذي دعا وان من يعتقد ان مع الله خالق او رازق خادح في توحيد الربوبية فهذا هذا القول الذي نقله هدى هو نقض لقوله قال وكذلك قوله اثبات -

00:27:52

بعض الافعال المحرمة شرك او غيره اسباب لا يقدح في توحيد الالوهية وال العراق يجعل السبب دليلا على جواز دعاء غير الله بمعنى ان العراق يجعل هذه الاسباب اذا كان لها اثر انها جائزة. اذا دعوت وحصل لك اثر الاجابة فان بمعنى كلام الشامطين انه يرى -

00:28:12

ادى ذلك مما يسوغها و مما يجوزها وان هذا الفعل لا يقدح في التوحيد بدعوى ان شيخ الاسلام يقول اسباب لا تقدح في التوحيد والذي عليه شيخ تلعب ان الاسباب الشرعية الاسباب الشرعية لا تقدح في توحيد الربوبية ابدا. وكذلك سابع حسيبة او الاسباب -

00:28:32

الشرعية لا تقدح ذنوب الالوبية ولا تقدح ايضا في توحيد الالوهية. اذا لم يصل صاحبها الى ان يقع في شيء ينافقه التوحيد علاقة التوحيد بنوعيه. فمثلا لو ان انسان جعل سببا كما قال اهل الجاهلية مثلا مطرن بنوء كذا وكذا - 00:28:52

جعلوا هذا الدواء هو الذي اوجد هذا المطر. نقول هنا هذا الاعتقاد يقدح فيه توحيد فيه توحيد الربوبية حيث انهم نسبوا ايجاد المطر الى غير الله و اذا جعلوها اسبابا اه ولن يليست وليست موجودة وليس ينسب اليها نسبة ايجاد وانما نسبة - 00:29:12

يقول بذلك اشركت بالله الشرك الاصغر الذي يتعلق بتتوحيد الالوهية لكنه لم ينتقض وان كان هذا اذا كان مسلما اما كان من اصله كافر فالمسألة اخرى. قال واكثر ما يدعو هؤلاء المشركين الى قال واكثر ما يدعو هؤلاء المشركين الى دعاء القبور -

00:29:32

الصالحين ما يحكونه من ان فلان دعا فاستجيب له. وفلان استغاث فاغياث وفلان رد عليه بصره. وعند السدلة وعباد وهذا شيء كثير قد اورد منه العراقي شيئا كثيرا جعله من قواعد مذهبة وادلة شركه ومن العجب العجاب ان الهوى يعيي الرجل حتى - 00:29:52

وما يخرج من بين شفتيه. واما قوله ان الشيطان فان احسن احوال هؤلاء احسن احوال ان يكون مجتهدا في هذه المسألة او مقلدا فهذا الجملة ليست متصلة ولا مرتبطة بما ساق العراقي. ولا مناسبة بينها وبينه. والشيء قد ساق في موضع اخر وبحث اخر -

00:30:12

اذا هذه العبارة التي استقاها هذا العراقي وجعل في سياق كلام واحد قد يفهم من قرأها اذن شيخ الاسلام يرى من دعا غير الله دعا الاولياء والصالحين انه بين حالتين اما انه مجتهد والمجتهد اما مأجور واما - 00:30:32

واما مصيبة واما ان يكون مقلدا والمقلد له احكام مقلدة لكن يا شيخ الاسلام ساق هذه العبارة في غير هذا الموضع ولكن عراقي لفساد معتقدى ولظلالة جعلها في عبارة واحدة حتى يلبس على عوام المسلمين وعلى طفابهم زيادة - 00:30:52

في الاضلal نسأل الله العافية والسلامة فهذا الجملة يقول الشيخ ليست متصلة ولا مرتبطة بما ساق العراق ولا مناسبة بينه وبينه والشيء قد ساق في موضع اخر وبحث اخر ولكن ابن جرجيس كذاب جاهم وقد مر لك جنس تحريفه قال تعالى - 00:31:12

الذين حبلوا التوراة ثم لم يحملوك مثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثلا القوم الذي كذوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. وهذه اهل الزبغ والضلال انهم يخربون النصوص ويجمعون بين متفرقها فيخربون المتصل اظللا - 00:31:32

زيادة في ازاغة القلوب اذا كان الكلام متصل وباتصال يتضح المعنى الذي لا يهونه والذي لا يريدونه خربوا النص حتى يوافق ما يريدون. واما كان الكلام متفرق وبجمعيه يحصل مراده فانهم يجمعون ما تفرق ليصبح - 00:31:52

حجـةـ لهـ فيماـ دقـهـ ولاـ شـكـ انـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ آـفـاسـدـيـنـ طـرـيـقـةـ اـهـلـ الـضـلـالـ وـالـزـبـغـ الـذـيـنـ هـمـ مـنـ اـبـعـدـ النـاسـ عـنـ وـعـادـ الـعـلـمـ

الشرعى الصحيح فهؤلاء جهله وجهم جهل مركب نسأل الله العافية والسلامة - 00:32:12

خلاصة القول ان من يشبه ان من يجعل اسباب الاسباب الشرعية والاسباب الحسية التي ليس فيها شيء مما يدار في التوحيد انها ان يجعلها اسبابا قادحة فهذا باطل بل الاسباب و فعل الاسباب فعل الاسباب بلا - 00:32:32

التوكل ولذا قيل ترك الاسباب قدح في العقل. والاعتماد على الاسباب قد حب التوحيد. والتوكل ان تتوكل على الله وتفعل الاسباب الشرعية والاسباب الحسية. فاما من يجعل كما يفعله بعض ولاة المتصوفة ان فعل الاسباب يقدح في التوحيد - 00:32:52  
فهذا باطل. والذي يجعل اسباب الشركية غير قادحة فهذا ايضا باطل. بل نقول الاسباب اسباب شرعية واسباب واسباب شركية بنوعيها اي الشرك الاعظم او الشرك الاصغر. فالذى يتعلق بالاسباب الشركية من الشرك الاعظم هذى تقدح في روبية وتقدح في الالوهية - 00:33:12

واما الاسباب الشرعية فلا تقدح لا في توحيد الربوبية ولا في توحيد الالوهية وهذا الذي قصده شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واما من اشرك بالله مقلدا او اشرك بالله مجتهدا فانه لا يعذر عند الله عز وجل لا - 00:33:32  
اذا كانت الحجة قد بلغت والرسالة قد وصلته فانه وان تأول او اجتهد او قلد فغير معذور بذلك فكفار قريش منهم العوام الذي لا يفهون شيئا. ومع ذلك نقل ابن القيم في الطبقة السابعة عشر ان - 00:33:52

هنا مشركون بالله حتى الحق بهم من شدة مبالغتي. الحق بهم حميرهم. اي حميرهم كلهم كفار مشركون بالله عز وجل ان هذا يتعلق باصل التوحيد الذي هو عبادة الله وحده. فمن عبد غير الله فلا يسمى مسلم. فلا يسمى مسلم. ولو نشى بين المسلمين - 00:34:12  
ولو رد لله الا الله الالاف المرات ولو شهد وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مئات المرات فانه بعبادته لغير الله يكون مشركا بالله سبحانه وتعالى ولا يجتمع اسلام وكفر. ولا يجتمع توحيد وشرك. فاذا كان العبد مشركا - 00:34:32

فانه لا يسمى مسلم. واما كان مسلما فانه لا يسمى لا مشركا. ما دام في دائرة التوحيد والاسلام. والله تعالى اعلم واحكام وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:34:52

شوف برافو على هذه الاسباب يقول آا حصل اتفاق مثل ما يقولون آا عنده لا به. ما في اشكال نعم. صحيح هذا الكلام؟ ما في اشكال قد يستجيب المعنى يستجيب الله عز وجل لعبد في مرض اصيب به في كشف الله مرضه. يحصل ذلك لشدة ما قام في القلب من الاضطرار - 00:35:12

الخضوع والانكسار والذل فيحصل ذلك لما قام قلب من الذل والخضوع لله عز وجل فهو من شدة خضوع وذله وانكساره قد يستجيب الله له قد مر بنا ان اجابة مثل هؤلاء لا يخرج اما بما قال في قلوبنا الخضوع والذل واما زيادة في الفتنة له - 00:36:02  
لان كما قالت فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فيزداد فيزداد بذلك بلاء فتنة. نسأل الله العافية والسلامة. يكون باب الحرمان. يعني هذا ذنب هذا بفعلك هذا المنكر وفي هذا الباطل يزيدك الله عز وجل فتنة فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا - 00:36:22

فرحوا بما اوتوا قد لا هم بفترة. ولد لك ابن القيم رحمه الله تعالى ان ان العقوبات اما تكون على شيء لم يوجد بمعنى ان الله كلفه بشيء ولم يفعله. فيعاقب على ترك المأمور به الذي امر به او الذي خلق لاجله فيعاقب. فاذا عوقب - 00:36:42

بذلك خلي بيني وبين نفسي فعصى الله ثم يأتي تأتي بعد ذلك العقوبة على على الاثم. فهؤلاء لما تركوا ما خلقوا لاجله عاقبه الله عز وجل على قلوبهم. وختم على قلوبهم فازدادوا ايش؟ ازدادوا ضلالا. وازدادوا حيضة وتيها نسأل الله العافية والسلامة - 00:37:02  
ثم بعد ذلك يأتي العقوبة على ما وقعوا فيه من الشرك والكفر. نسأل الله العافية. ولذلك الحجة قائمة. القرآن في كل مكان. القرآن يتلى في كل مكان. والمساجد تبتلي بالمصاحف. فلا يأتي ات ويقول ان - 00:37:22

الحجۃ غير قائمة القرآن يتلى لكن قد يقال في اناس عجب لا يفهمون القرآن ولا يعرفون ولا يعرفون الخطاب العربي عندما نشأ في بيئة العلماء وها علماء ضلال علماء يدعون الناس الى العباد غير لا تجلی. ونشأوا على هذا نقول هؤلاء - 00:37:42  
قصاري ما يقال فيهم انه ادنى الحجة ان لم تبلغهم فان امرهم الى الله بالنسبة للآخرة لكنه في الدنيا يقول لا يصلى عليهم ولا يدعى

لهم ولا يسب هؤلاء يده مسلمون. الله اكبر - 00:38:02